كما ذكره السكاكي وبالجملة ليس المشبه هو الجوع بل الامر
الحادث عنده فتوهم كونه تشبيها لا استعارة غلط قال
المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع
له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى
هذا الاصطلاح قولنا ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له
اللفظ المستعمل فيما وضع له وان تضمن تشبيه شيء به
نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا ورأيت به اسدا لانه
اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه
معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء
بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز
اي مجاز تضمن بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها
واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا
فيما وضع له وفيه نظر لانا لا نسلم ان اسدا في نحو زيد
اسد مستعمل فيما وضع له بل هو مستعمل في معنى الشجاع
فيكون مجازا واستعارة كما في رأيت اسدا يرمي بقرينة
حمله على زيد كاسد فان قلت قد استدل
صاحب المفتاح على ذلك بانك اذا قلت زيد
اسد اوقعت اسدا على زيد ومعلوم ان الانسان
لا يكون اسدا اوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته
قصدا الى المبالغة قلت لا نسلم وجوب
المصير الى ذلك وانما يجب اذا كان اسد مستعملا في
معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع
فصحة حمله على زيد ظاهرة وتحقيق ذلك انا اذا قلنا

في

والدليل لهم على ان اداة التشبيه ههنا محذوفة وان التقدير زيد [illegible] صح

في نحو رأيت اسدا يرمي ان اسدا استعارة فلا نعني
انه استعارة عن زيد اذ لا ملازمة بينهما ولا دلالة
له عليه وانما نعني انه استعارة عن شخص موصوف
بالشجاعة فقولنا زيد اسد اصله زيد رجل شجاع
كالاسد فحذفنا المشبه واستعملنا المشبه به في
معناه فيكون استعارة ويدل على ما ذكرنا ان المشبه
به في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور
كقوله اسد علي وفي الحروب نعامة اي مجترئ علي
صائل وكقوله والطير اغربة عليه اي باكية وكقوله
عليه الصلاة والسلام هم يد على من سواهم وانه كثيرا
ما يكون بحيث لا يحسن دخول اداة التشبيه عليه كما
نقلنا عن عبد القاهر وكذا الكلام في نحو لقيت اسدا
اي شجاعا كالاسد واما اذا ترك المشبه بالكلية
لكن اتي بوجه الشبه نحو رأيت اسدا في الشجاعة
ونحو قوله لاحت من بروج البدر بعدا بدور مها
تبرجها اكتنان ففيه اشكال لان ترك المشبه لفظا
وتقديرا واجراء اسم المشبه به عليه يقتضي ان يكون
هذا استعارة وذكر وجه الشبه يقتضي ان يكون
تشبيها اي رأيت رجلا كالاسد في الشجاعة ولاحت
من قصور مثل بروج البدر في البعد فيهما تدافع
ولكن اذا ذكره صدر الافاضل في ضرام السقط والظاهر
ان مثل هذا من باب التشبيه لان المراد من كون المشبه
متروكا اعم من ان يكون محذوفا وفاجر كلام كما في قوله تعالى

جمع مهاة بقر الوحش والاختفاء [illegible] سيلامي

قوله لان المراد الخ الظاهر ان هذا تحقيق للمقام على مقتضى كلام القوم والا فالمختار عنده انه [illegible] استعارة [illegible] ان الخيط الابيض والخيط الاسود [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1